رسالة في

ترتيل القرآن

أنور غني الموسوي

رسالة في

ترتيل القرآن

أنور غني الموسوي

رسالة في ترتيل القرآن

أنور غني الموسوي

دار اقواس للنشر

العراق ١٤٤٣

المحتويات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هذه رسالة مختصرة في معنى الترتيل الذي ورد في القران الكريم. ولقد ورد لفظ الترتيل في موضعين في القرآن واختلفت اقوال المفسرين في معناه لذلك سأذكر الاقوال ثم سأبين ما هو المصدق والذي له شواهد وبعدها سأذكر فروعا للبحث، والله الموفق.

خلاصة

المصدق الذي عليه الشواهد التي ستعرفها هو ان ترتيل القرآن من قبل الله سبحانه وتعالى هو تناسقه وحسن تأليفه وجودة ترتيبه وانتظام اجزائه، وامر الله تعالى النبي عليه الصلاة والمؤمنين عليهم الرضوان بترتيل القرآن هو اتباع نظمه وترتيبه وعدم مخالفة ذلك في القراءة. وصرح بالأخير جماعة منهم:

ابن بحر فعن صاحب النكت والعيون قال: {ورَتِّل القرآنَ تَرْتيلاً} فيه ثلاثة أوجه: أحدها: بيّن القرآن تبياناً، قاله ابن عباس وزيد بن أسلم. الثاني: فسّرْه تفسيراً، قاله ابن جبير. الثالث: أن تقرأه على نظمه وتواليه، لا تغير لفظاً ولا تقدم

مؤخراً مأخوذ من ترتيل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها، قاله ابن بحر.

وقال ابن عبد السلام في تفسيره: {وَرَتِّلِ} بينه أو فسره أو اقرأه على نظمه وتواليه من غير تغيير لفظ ولا تقديم ولا تأخير، من ترتل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها.

وقال في أسرار التكرار في القرآن: وفسر بعضهم قوله ورتل القرآن ترتيلا أي اقرأه على هذا الترتيب من غير تقديم وتأخير، وجاء النكير على من قرأه معكوسا.

وقال في البرهان في علوم القرآن: وفسر بعضهم قوله ورتل القرآن ترتيلا أى اقرأه على هذا

الترتيب من غير تقديم ولا تأخير، وجاء النكير على من قرأه معكوسا.

كلمات المفسرين في معنى الترتيل

الموضع الأول: وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا

قال الله تعالى في كتابه العزيز (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا [الفرقان/٣٢]

حسن التأليف

أقول وهذا هو المصدق وله شواهد سأبينها لاحقا. وهو في أصل الترتيل الذي عليه القران والذي يعني ان متابعته تؤدي الى الحفاظ على هذا الترتيل فيكون خبر بمعنى الامر.

والترتيل يوصف به الكلام إذا كان حسن التأليف بيّن الدلالة

التحرير والتنوير : وقوله : { ورتلناه ترتيلاً } عطف على قوله { كذلك } ، أي أنزلناه منجّماً ورتّلناه ، والترتيل يوصف به الكلام إذا كان حسن التأليف بيّن الدلالة . واتفقت أقوال أيمة اللّغة على أن هذا الترتيل مأخوذ من قولهم : ثَغر مرتَّل ورَتِل ، إذا كانت أسنانه مفلّجة

تشبه نَور الأقحوان . ولم يوردوا شاهداً عليه من كلام العرب .

جاءت آياها مرتبة متناسبة

التحرير والتنوير : والترتيل يجوز أن يكون حالة لنزول القرآن ، أي نزّلناه مفرّقاً منسّقاً في ألفاظه ومعانيه غير متراكم فهو مفرّق في الزمان فإذا كمُل إنزال سورة جاءت آياها مرتبة متناسبة كأنها أُنزلت جملة واحدة ، ومفرّقٌ في التأليف بأنه مفصّل واضح . وفي هذا إشارة إلى أن ذلك من دلائل أنه من عند الله لأن شأن كلام الناس إذا فُرّق تأليفه على أزمنة متباعدة أن يعتوره التفكك وعدم تشابه الجمل .

ومفرّقٌ في التأليف بأنه مفصّل واضح

التحرير والتنوير : والترتيل يجوز أن يكون حالة لنزول القرآن ، أي نزّلناه مفرّقاً منسّقاً في ألفاظه ومعانيه غير متراكم فهو مفرّق في الزمان فإذا كمُل إنزال سورة جاءت آياتها مرتبة متناسبة كأنها أُنزلت جملة واحدة ، ومفرّقٌ في التأليف بأنه مفصّل واضح . وفي هذا إشارة إلى أن ذلك من دلائل أنه من عند الله لأن شأن كلام الناس إذا فُرّق تأليفه على أزمنة متباعدة أن يعتوره التفكك وعدم تشابه الجمل .

نزّلناه مفرّقاً منسّقاً في ألفاظه ومعانيه غير متراكم

التحرير والتنوير : والترتيل يجوز أن يكون حالة لنزول القرآن ، أي نزّلناه مفرّقاً منسّقاً في ألفاظه ومعانيه غير متراكم فهو مفرّق في الزمان فإذا كمُل إنزال سورة جاءت آياتها مرتبة متناسبة كأنها أُنزلت جملة واحدة ، ومفرّقٌ في التأليف بأنه مفصّل واضح . وفي هذا إشارة إلى أن ذلك من دلائل أنه من عند الله لأن شأن كلام الناس إذا فُرّق تأليفه على أزمنة متباعدة أن يعتوره التفكك وعدم تشابه الجمل.

إشارة: ان هذا هو القول المختار والمصدق وقيل في معنى الترتيل في هذه الاية معان اخر الا انها بلا شاهد ولا مصدق.

التبيين

بيَّناه تبييناً

النكت والعيون : { وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً } فيه خمسة تأويلات : أحدها : ورسلناه ترسيلاً ، شيئاً بعد شيء ، قاله ابن عباس . الثاني : وفرقناه تفريقاً ، قاله إبراهيم . الثالث : وفصلناه تفصيلاً ، قاله السدي . الرابع : وفسرناه تفسيراً ، قاله ابن زيد . الخامس : وبيَّناه تبييناً ، قاله قتادة .

تفسير ابن أبي حاتم : عَنْ قَتَادَةَ, قوله" " وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا " أَيْ: بَيَّنَّاهُ تَبْيِينَا".

تفسير ابن عبد السلام : { وَرَتَّلْنَاهُ } رسلناه شيئاً بعد شيء ، أو فرقناه ، أو فصلناه ، أو فسرناه ، أو بيناه.

نصوص في علوم القرآن : (ورتلناه ترتيلا), اءي بيناه تبيينا ورسلناه ترسيلا, بعضه في اءثر بعض , عن ابن عباس ومجاهد وقتادة . وقيل : فصلناه تفصيلا, عن السدي . وقيل : فرقناه تفريقا, عن النخعي .

نصوص في علوم القرآن: (لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا), قال قتادة : بيناه تبيينا.وقال ابن زيد: وفسرناه تفسيرا.

الدر المنثور : عن قتادة { وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة } يقولون : كما أنزل على موسى ، وعلى عيسى قال الله

{ كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً } قال : بيناه تبييناً.

بحر العلوم للسمرقندي { وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً } يعني : بيناه تبييناً . ويقال : شيء رتل ورتيل إذا كان مبيناً . وقال مجاهد : ورتلناه ترتيلاً ، أي : بعضه على أثر بعض .

التبيين في تثبت وترسل

التبيان في تفسير القرآن - وقوله (ورتلناه ترتيلا) فالترتيل التبيين في تثبت وترسل.

نصوص في علوم القرآن وقوله : (ورتلناه ترتيلا) فالترتيل : التبيين في تثبت وترسل .

بينه تبيانا

تفسير نور الثقلين : في مجمع البيان : ورتلناه ترتيلا وروى عن النبى صلى الله عليه واله قال : يا ابن عباس اذا قرأت القرآن ترتله ترتيلا ، قال : وما الترتيل ؟ قال : بينه تبيانا و لا تنثره نثر الرمل ، ولا تهذه هذ الشعر فقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، و لا يكون هم أحدكم آخر السورة.

بيناه

نصوص في علوم القرآن : قوله : (ورتلناه ترتيلا) قال ابن عباس : اءي بيناه . وقال النخعي والحسن البصري : اءي فرقناه ونزلناه في ثلاث وعشرين سنة . قال ابن زيد: (رتلناه), اءي

فسرناه , والترتيل هو بسط القراءة واظهارها بجلاء, من قولهم : ثغر مرتل , اءي مفلج .

بيَّناه تبييناً في تثبُّتٍ ومهلةٍ .

الوجيز للواحدي : { ورتلناه ترتيلاً } بيَّناه تبييناً في تثبُّتٍ ومهلةٍ .

الترسيل

رَسَّلْنَاهُ تَرْسِيلا, يَقُولُ: شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ".

تفسير ابن أبي حاتم : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ, قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:" " كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ " , يَا مُحَمَّدُ " وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا " , يَقُولُ: وَرَسَّلْنَاهُ تَرْسِيلا, يَقُولُ: شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ".

الدر المنثور : عن ابن عباس في قوله { كذلك لنثبت } قال : لنشدد به فؤادك ، ونربط على قلبك { ورتلناه ترتيلاً } قال : رسلناه ترسيلاً يقول : شيئاً بعد شيء.

النكت والعيون : { وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً } فيه خمسة تأويلات : أحدها : ورسلناه ترسيلاً ، شيئاً بعد شيء ، قاله ابن عباس . الثاني : وفرقناه تفريقاً

، قاله إبراهيم . الثالث : وفصلناه تفصيلاً ، قاله السدي . الرابع : وفسرناه تفسيراً ، قاله ابن زيد . الخامس : وبيَّناه تبييناً ، قاله قتادة .

رسلناه ترسيلا

نصوص في علوم القرآن : (ورتلناه ترتيلا), اءي بيناه تبيينا ورسلناه ترسيلا, بعضه في اءثر بعض , عن ابن عباس ومجاهد وقتادة . وقيل : فصلناه تفصيلا, عن السدي . وقيل : فرقناه تفريقا, عن النخعي .

نصوص في علوم القرآن : (ورتلناه ترتيلا) يقول : ورسلناه ترسيلا , يقول : شيئا بعد شي ء.

نصوص في علوم القرآن : عن ابن عباس في قوله : (كذ لك لنثبت), قال :لنشدد به فؤادك , ونربط على قلبك . (ورتلناه ترتيلا), قال : رسلناه ترسيلا , يقول : شيئا بعدشي ء.

نرسله ترسلاً آيات ، ثم آيات

تفسير مقاتل : وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً } [آية : ٣٢]

يعنى نرسله ترسلاً آيات ، ثم آيات.

رسّلناه ترسيلاً،

الكشف والبيان ـــ للثعلبى - (ج ٩ / ص ٣٧٦) {وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا} قال ابن عباس : ورسّلناه ترسيلاً،

التفريق

فرقناه تفريقا

نصوص في علوم القرآن : (ورتلناه ترتيلا), اءي بيناه تبيينا ورسلناه ترسيلا, بعضه في اءثر بعض , عن ابن عباس ومجاهد وقتادة . وقيل : فصلناه تفصيلا, عن السدي . وقيل : فرقناه تفريقا, عن النخعي .

النكت والعيون : { وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً } فيه خمسة تأويلات : أحدها : ورسلناه ترسيلاً ، شيئاً بعد شيء ، قاله ابن عباس . الثاني : وفرقناه تفريقاً ، قاله إبراهيم . الثالث : وفصلناه تفصيلاً ، قاله السدي . الرابع : وفسرناه تفسيراً ، قاله ابن زيد . الخامس : وبيّناه تبييناً ، قاله قتادة .

تفسير ابن عبد السلام : { وَرَتَّلْنَاهُ } رسلناه شيئاً بعد شيء ، أو فرقناه ، أو فصلناه ، أو فسرناه ، أو بيناه.

التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى : ورتلناه ترتيلا أي فرقناه تفريقا فإنه نزل بطول عشرين سنة.

فرقناه ونزلنا في ثلاث وعشرين سنة

نصوص في علوم القرآن : قوله : (ورتلناه ترتيلا) قال ابن عباس : اءي بيناه . وقال النخعي والحسن البصري : اءي فرقناه ونزلناه في ثلاث وعشرين سنة . قال ابن زيد: (رتلناه), اءي

فسرناه , والترتيل هو بسط القراءة واظهارها بجلاء, من قولهم : ثغر مرتل , اءي مفلج .

نَزَلَ مُتَفَرِّقًا".

تفسير ابن أبي حاتم : عَنْ إِبْرَاهِيمَ, فِي قَوْلِهِ:" " وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا " , قَالَ: نَزَلَ مُتَفَرِّقًا".

التفريق ومجيء الكلمة بعد الأخرى بسكوت يسير

تفسير اللباب لابن عادل : الترتيل : التفريق ومجيء الكلمة بعد الأخرى بسكوت يسير دون قطع النفس ، ومنه ثغر رَتِلٌ ومُرتل ، أي : مفلج الأسنان بين أسنانه فرج يسيرة

التزول التدريجي

تفسير الأمثل - مكارم الشيرزي آخر الآية (٣٢) مِن سورة الفرقان تقول: (كذلك لِنثبّت بهِ فؤادك ورتلناه ترتيلا) وهي إِشارة إِلى السبب الثّالث، بينما الآية التي نبحثها تِشير إِلى السبب الثّاني من مجموع الأسباب الأربعة التي أوردناها. ولكن الحصيلة أنَّ مجموع هذه العوامل تَكشف بشكل حي وواضح أسباب وثمار النّزول التدريجي للقرآن.

فرقنا آيه.

المنتخب :ورتَّلناه . فرقنا آيه.

كَانَ يُنْزِلُ الآيَةَ وَالآيَتَيْنِ وَالآيَاتِ, كَانَ يُنْزِلُ جَوَابًا لَهُمْ إِذَا سَأَلُوا

تفسير ابن أبي حاتم : عَنِ الْحَسَنِ, فِي قَوْلِهِ:" " وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا " , قَالَ: كَانَ يُنْزِلُ الآيَةَ وَالآيَتَيْنِ وَالآيَاتِ, كَانَ يُنْزِلُ جَوَابًا لَهُمْ إِذَا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ, أَنْزَلَ اللَّهُ جَوَابًا لَهُمْ وَرَدًّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا تَكَلَّمُوا بِهِ, وَكَانَ مِنْ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً".

قرأناه عليك شيئا بعد شئ على تؤدة وتمهل

التفسير الصافي : ورتلناه ترتيلا وقرأناه عليك شيئا بعد شئ على تؤدة وتمهل في عشرين سنة.

أنزلناه شيئاً بعد شيءٍ للإرشاد في مختلف المناسبات

تبيين القرآن : { ورتّلناه ترتيلاً } أي أنزلناه شيئاً بعد شيءٍ للإرشاد في مختلف المناسبات، مثلاً آيات بدر إنما نزلت في تلك الغزوة، وآيات حنين إنما نزلت في تلك الحرب، وآيات الصيام في وقت تشريعه وهكذا.

التدرج في تنزيل القران وليس المقصود الترتيل بالقراءة

مراجعات قرآنية : وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا))(٣٢). س ٥٦٤ ـــ كيف يكون الترتيل مثبتاً لفؤاد النبي

W؟ ج ـــ ليس المقصود منه الترتيل في القراءة، وإنما التدرّج في تنزيل القرآن ووحيه للنبيW، ويسمى ((الترتيل في المعنى)). ومن الواضح أنّ التدرّج في تنزيل القرآن يعني مواصلة الارتباط والوحي السماوي، وهو يقوي عزيمة الرسول W أكثر ممّا لو نَزل دفعةً.

علوم القرآن : ان القرآن بتنزيله تدريجاً كان امداداً معنوياً مستمراً للنبي (ص) كما قال اللّه تعالى (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً) فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة كان اقوى للقلب واشد عناية بالمرسل اليه

ويستلزم ذلك نزول الملك اليه وتجدد العهد به وتقوية امله في النصر واستهانته بما يستجد ويتعاقب من محن ومشاكل ولهذا نجد ان القرآن يترل مسلياً للنبي مرة بعد مرة مهوناً عليه الشدائد.

نزل متفرقا.

حدثني يعقوب بن ابراهيم , قال : ثنا هشيم , قال : اءخبرنا مغيرة , عن ابراهيم , في قوله :(ورتلناه ترتيلا) قال : نزل متفرقا.

كان يترل آية وآيتين وآيات , جوابا لهم اذا ساءلوا عن شي ء

نصوص في علوم القرآن : عن الحسن , في قوله :(ورتلناه ترتيلا) قال : كان يترل آية وآيتين وآيات , جوابا لهم اذا ساءلوا عن شي ء اءنزله اللّه جوابا لهم , وردا عن النبي فيما يتكلمون به , وكان بين اءوله وآخره نحو من عشرين سنة

.

اءنزل عليه لاربعين ومات النبي (ص)لثنتين اءو لثلاث وستين

نصوص في علوم القرآن : عن ابن جريج , قوله : (ورتلناه ترتيلا) قال : كان بين ما اءنزل

القرآن الى آخره اءنزل عليه لاربعين , ومات النبي (ص)لثنتين اءو لثلاث وستين .

ورود الشي ء في اءثر الشي ء

نصوص في علوم القرآن والترتيل اءيضا انما هو ورود الشي ء في اءثر الشي ء, وصرف ذلك الى العلم به غيرصحيح , لان الظاهر خلافه.

قدره آية بعد آية , ووقفة عقيب وقفة.

نصوص في علوم القرآن : ومعنى ترتيله اءن قدره آية بعد آية , ووقفة عقيب وقفة.

نصوص في علوم القرآن : (ورتلناه ترتيلا), اءي بيناه تبيينا ورسلناه ترسيلا, بعضه في اءثر بعض , عن ابن عباس ومجاهد وقتادة . وقيل :

فصلناه تفصيلا, عن السدي . وقيل : فرقناه تفريقا, عن النخعي .

متفرقا يتمهل على اسماعه , ويتدرج الى تلقيه .
نصوص في علوم القرآن : ورتلناه ترتيلا) وفسر المفسرون كلهم ذلك باءن قالوا: المعنى انا اءنزلناه كذلك , اءي متفرقا يتمهل على اسماعه , ويتدرج الى تلقيه .

شيئا بعد شي ء علمناكه
نصوص في علوم القرآن : وقوله : (ورتلناه ترتيلا) يقول : وشيئا بعد شي ء علمناكه , حتى تحفظته .

شيئا بعدشي ء.

نصوص في علوم القرآن : (ورتلناه ترتيلا) يقول : ورسلناه ترسيلا , يقول : شيئا بعد شي ء.

نصوص في علوم القرآن : عن ابن عباس في قوله : (كذ لك لنثبت), قال :لنشدد به فؤادك , ونربط على قلبك . (ورتلناه ترتيلا), قال : رسلناه ترسيلا , يقول : شيئا بعدشي ء.

قليلا قليلا

نصوص في علوم القرآن : عن ابن عباس , قال : قالت قريش : ما للقرآن لم يترل على النبي (ص) جملة واحدة , قال اللّه في كتابه : (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة

كذ لك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا), قال : قليلا قليلا , كما لا يجيئوك بمثل الا جئناك بما ينقض عليهم , فاءنزلناه عليك تنزيلا , قليلا قليلا , كلما جاوؤا بشي ء جئناهم بما هو اءحسن منه تفسيرا.

نزلناه شيئا بعد شي ء بتمهيل

نصوص في علوم القرآن (ورتلناه ترتيلا)نزلناه شيئا بعد شي ء بتمهيل في نحو عشرين سنة , اءو اءمرنا بترتيله اءي تبيينه والتاءني في قراءته .

انزلناه مرتلا ومفرقا تفريقا مرتبا

نصوص في علوم القرآن : وانزلناه مرتلا ومفرقا تفريقا مرتبا, متزلا كل قسم منه في الوقت المناسب لانزاله والحالة الداعية اليه اللائقة به .

متزلا كل قسم منه في الوقت المناسب لانزاله والحالة الداعية اليه اللائقة به .

مفرقا حسب الحوادث

نصوص في علوم القرآن : (ورتلناه ترتيلا), اءي قدرناه آية بعدآية بعضه اثر بعض , اءو بيناه تبيينا, فان انزاله مفرقا حسب الحوادث اءقرب الى الحفظ والفهم

مفرقاً بحسب الوقائع

أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن : { كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً } أي كذلك الإنزال مفرقاً بحسب الوقائع أنزلناه لا جملة كما اقترحوا ،

فرقنا إنزاله رعياً للأسباب والحوادث

التحرير والتنوير : { كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا } يجوز أن يراد : فرقنا إنزاله رعياً للأسباب والحوادث.

نزلناه مفرقا ، ورتلناه ترتيلا بديعا

الوسيط لسيد طنطاوي : وقوله - سبحانه - : { وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً } معطوف على الفعل المحذوف . والتنكير فى " ترتيلا " للتفخيم

والتعظيم . وأصل الترتيل ، عدم التلاصق . يقال ، ثغر مرتل . أى مفلج الأسنان غير متلاصقها . أى : نزلناه مفرقا ، ورتلناه ترتيلا بديعا ، بأن قرأناه عليك بلسان جبريل شيئا فشيئا ، على تؤدة وتمهل ، وجعلنا بعضه يترل فى إثر بعض .

قرأناه عليك بلسان جبريل شيئا فشيئا ، على تؤدة وتمهل ، وجعلنا بعضه يترل فى إثر بعض

الوسيط لسيد طنطاوي : وقوله – سبحانه – : { وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً } معطوف على الفعل المحذوف . والتنكير فى " ترتيلا " للتفخيم

والتعظيم . وأصل الترتيل ، عدم التلاصق . يقال ، ثغر مرتل . أى مفلج الأسنان غير متلاصقها . أى : نزلناه مفرقا ، ورتلناه ترتيلا بديعا ، بأن

قرأناه عليك بلسان جبريل شيئا فشيئا ، على تؤدة وتمهل ، وجعلنا بعضه يترل فى إثر بعض .

أنزلناه شيئاً فشيئاً آيات بعد آيات وسورة بعد أخرى

أيسر التفاسير للجزائري : { ورتلناه ترتيلاً } : أي أنزلناه شيئاً فشيئاً آيات بعد آيات وسورة بعد أخرى ليتيسر فهمه وحفظه .

لا يجيئوك بمثل الا جئناك بما ينقض عليهم

نصوص في علوم القرآن : عن ابن عباس , قال : قالت قريش : ما للقرآن لم يترل على النبي (ص) جملة واحدة , قال اللّه في كتابه : (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذ لك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا), قال :

قليلا قليلا , كما لا يجيئوك بمثل الا جئناك بما ينقض عليهم , فاءنزلناه عليك تنزيلا , قليلا قليلا , كلما جاوؤا بشي ء جئناهم بما هو اءحسن منه تفسيرا.

نصوص في علوم القرآن : وانزلناه مرتلا ومفرقا تفريقا مرتبا, منزلا كل قسم منه في الوقت المناسب لانزاله والحالة الداعية اليه اللائقة به .

كلما جاوؤا بشي ء جئناهم بما هو اءحسن منه تفسيرا.

نصوص في علوم القرآن : ن ابن عباس , قال : قالت قريش : ما للقرآن لم ينزل على النبي (ص

) جملة واحدة , قال اللّه في كتابه : (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذ لك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا), قال : قليلا قليلا , كما لا يجيئوك بمثل الا جئناك بما ينقض عليهم , فاءنزلناه عليك تتزيلا , قليلا قليلا , كلما جاوؤا بشي ء جئناهم بما هو اءحسن منه تفسيرا.

اءمرنا بترتيله اءي تبيينه والتاءني في قراءته .

نصوص في علوم القرآن (ورتلناه ترتيلا)نزلناه شيئا بعد شي ء بتمهيل في نحو عشرين سنة , اءو اءمرنا بترتيله اءي تبيينه والتاءني في قراءته .

وقراءناه عليك شيئا بعد شي ء على تؤدة وتمهل

نصوص في علوم القرآن : (ورتلناه ترتيلا):

وقراءناه عليك شيئا بعد شي ء على تؤدة وتمهل.

دفعة عقيب دفعة .

نصوص في علوم القرآن : وللترتيل معان , منها:

اء نه قدره آية بعد آية ودفعة عقيب دفعة .

ومنها: التاء ني في القراءة . ومعنى (ورتلناه)

اءمرنا بترتيل قراءته

آية بعد آية وشيئاً بعد شيء،

وقال النخعي والحسن : فرّقناه تفريقاً آية بعد آية وشيئاً بعد شيء، وكان بين أوله وآخره نحو ثلاث وعشرين سنة،

التفصيل

فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلا".

تفسير ابن أبي حاتم : عَنِ السُّدِّيِّ" " وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا " , يَقُولُ: فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلا".

تفسير ابن عبد السلام : { وَرَتَّلْنَاهُ } رسلناه شيئاً بعد شيء ، أو فرقناه ، أو فصلناه ، أو فسرناه ، أو بيناه.

النكت والعيون : { وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً } فيه خمسة تأويلات : أحدها : ورسلناه ترسيلاً ، شيئاً بعد شيء ، قاله ابن عباس . الثاني : وفرقناه تفريقاً ، قاله إبراهيم . الثالث : وفصلناه تفصيلاً ، قاله السدي . الرابع : وفسرناه تفسيراً ، قاله ابن زيد . الخامس : وبيَّناه تبييناً ، قاله قتادة .

نصوص في علوم القرآن : (ورتلناه ترتيلا), اءي بيناه تبيينا ورسلناه ترسيلا, بعضه في اءثر بعض , عن ابن عباس ومجاهد وقتادة . وقيل : فصلناه تفصيلا, عن السدي . وقيل : فرقناه تفريقا, عن النخعي . وروي اءن الن بي (ص) قال : (يابن عباس اذا قراءت القرآن فرتله ترتيلا): قال : وما الترتيل ؟ قال : بينه تبيينا, ولا تنثره نثر الدقل , ولا تهذه هذا الشعر, قفوا عند عجائبه , وحركوا به القلوب ولايكونن هم اءحدكم آخر السورة).

التفسير

فَسَّرْنَاهُ تَفْسِيرًا".

تفسير ابن أبي حاتم : عَنْ أَسْلَمَ, قوله" " وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا " , قَالَ: فَسَّرْنَاهُ تَفْسِيرًا".

تفسير ابن عبد السلام : { وَرَتَّلْنَاهُ } رسلناه شيئاً بعد شيء ، أو فرقناه ، أو فصلناه ، أو فسرناه ، أو بيناه.

نصوص في علوم القرآن : حدثني يونس , قال : اءخبرنا ابن وهب , قال : قال ابن يزيد, في قوله : (ورتلناه ترتيلا)قال : فسرناه تفسيرا, وقراء (ورتل القران ترتيلا).

نصوص في علوم القرآن: (لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا), قال قتادة : بيناه تبيينا.وقال ابن زيد: وفسرناه تفسيرا.

وقال ابن زيد : وفسّرناه تفسيراً،

النكت والعيون : { وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً } فيه خمسة تأويلات : أحدها : ورسلناه ترسيلاً ، شيئاً بعد شيء ، قاله ابن عباس . الثاني : وفرقناه تفريقاً ، قاله إبراهيم . الثالث : وفصلناه تفصيلاً ، قاله السدي . الرابع : وفسرناه تفسيراً ، قاله ابن زيد . الخامس : وبيّناه تبييناً ، قاله قتادة .

فسرناه

نصوص في علوم القرآن : قوله : (ورتلناه ترتيلا) قال ابن عباس : اءي بيناه . وقال النخعي

والحسن البصري : اءي فرقناه ونزلناه في ثلاث وعشرين سنة . قال ابن زيد: (رتلناه), اءي فسرناه .

التبيين والتفسير

نصوص في علوم القرآن : عن ابن جريج , قوله : (ورتلناه ترتيلا) قال : كان بين ما اءنزل القرآن الى آخره اءنزل عليه لاربعين , ومات النبي (ص)لثنتين اءو لثلاث وستين . وقال آخرون : معنى الترتيل التبيين والتفسير.

الامر بالتأني في القراءة

امرنا بترتيل قراءته

الكشاف : ومعنى ترتيله : أن قدره آية بعد آية ، ووقفه عقيب وقفه ، ويجوز أن يكون المعنى : وأمرنا بترتيل قراءته ، وذلك قوله : { وَرَتّلِ القرءان تَرْتِيلاً } [المزمل : ٤] أي اقرأه بترسل وتثبت.

البحر المديد - :{ ورتلناه ترتيلا } أي : كذلك فرقناه ورتلناه ترتيلاً بديعاً عجيباً ، أي : قدرناه آية بعد آية ووقفة عقب وقفة ، وأمرنا بترتيل قراءته ، بقولنا : { وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلاً }

نصوص في علوم القرآن : وللترتيل معان , منها:
اء نه قدره آية بعد آية ودفعة عقيب دفعة .
ومنها: التاء ني في القراءة . ومعنى (ورتلناه)
اءمرنا بترتيل قراءته

قدره آية بعد آية ، ووقفه عقيب وقفه
الكشاف : ومعنى ترتيله : أن قدره آية بعد آية ، ووقفه عقيب وقفه ، ويجوز أن يكون المعنى : وأمرنا بترتيل قراءته ، وذلك قوله : { وَرَتِّلِ القرءان تَرْتِيلاً } [المزمل : ٤] أي اقرأه بترسل وتثبت.

التدبر

قفوا عند عجائبه

تفسير نور الثقلين : في مجمع البيان : ورتلناه ترتيلا وروى عن النبى صلى الله عليه واله قال : يا ابن عباس اذا قرأت القرآن ترتله ترتيلا ، قال : وما الترتيل ؟ قال : بينه تبيانا و لا تنثره نثر الرمل ، ولا تهذه هذ الشعر فقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، و لا يكون هم أحدكم آخر السورة.

حركوا به القلوب

تفسير نور الثقلين : في مجمع البيان : ورتلناه ترتيلا وروى عن النبى صلى الله عليه واله قال :

يا ابن عباس اذا قرأت القرآن ترتله ترتيلا ، قال : وما الترتيل ؟ قال : بينه تبيانا و لا تنثره نثر الرمل ، ولا تهذه هذ الشعر فقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، و لا يكون هم أحدكم آخر السورة.

لا يكون هم أحدكم آخر السورة.

تفسير نور الثقلين : في مجمع البيان : ورتلناه ترتيلا وروى عن النبى صلى الله عليه واله قال : يا ابن عباس اذا قرأت القرآن ترتله ترتيلا ، قال : وما الترتيل ؟ قال : بينه تبيانا و لا تنثره نثر الرمل ، ولا تهذه هذ الشعر فقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، و لا يكون هم أحدكم آخر السورة.

قدرناه آية بعد آية ووقفة عقب وقفة

البحر المديد – :{ ورتلناه ترتيلا } أي : كذلك فرقناه ورتلناه ترتيلاً بديعاً عجيباً ، أي : قدرناه آية بعد آية ووقفة عقب وقفة ، وأمرنا بترتيل قراءته ، بقولنا : { وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلاً } [المزمل : ٤] أو : فصلناه تفصيلاً ، أو : بيّناه تبييناً فيه ترتيل وتثبيت .

نصوص في علوم القرآن : وللترتيل معان , منها: اء نه قدره آية بعد آية ودفعة عقيب دفعة . ومنها: التاء ني في القراءة . ومعنى (ورتلناه) اءمرنا بترتيل قراءته

الموضع الثاني: وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا

قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا [المزمل/٢-٤]

مراعاة الترتيب

وهذا هو المصدق وعليه الشواهد.

اقرأه على هذا الترتيب من غير تقديم وتأخير

أسرار التكرار في القرآن : وفسر بعضهم قوله ورتل القرآن ترتيلا أي اقرأه على هذا الترتيب من غير تقديم وتأخير وجاء النكير على من قرأه معكوسا. ولو حلف إنسان أن يقرأ القرآن على الترتيب لم يلزمه إلا على هذا الترتيب.

البرهان في علوم القرآن وفسر بعضهم قوله ورتل القرآن ترتيلا أى اقرأه على هذا الترتيب من غير تقديم ولا تأخير وجاء النكير على من

قرأه معكوسا ولو حلف أن يقرأ القرآن على الترتيب لم يلزم إلا على هذا الترتيب.

تقرأه على نظمه وتواليه ، لا تغير لفظاً ولا تقدم مؤخراً

النكت والعيون : { أوزِدْ عليه ورَتِّل القرآنَ تَرْتيلاً } فيه ثلاثة أوجه : أحدها : بيّن القرآن تبياناً ، قاله ابن عباس وزيد بن أسلم . الثاني : فسّرْه تفسيراً ، قاله ابن جبير . الثالث : أن تقرأه على نظمه وتواليه ، لا تغير لفظاً ولا تقدم مؤخراً مأخوذ من ترتيل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها ، قاله ابن بحر .

اقرأه على نظمه وتواليه من غير تغيير لفظ ولا تقديم ولا تأخير

تفسير ابن عبد السلام : { وَرَتِّلِ } بينه أو فسره أو اقرأه على نظمه وتواليه من غير تغيير لفظ ولا تقديم ولا تأخير من ترتل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها .

القراءة بالإنتظام اللازم،

تفسير الأمثل - مكارم الشيرزي : والتعبير بالترتيل الذي يراد به التنظيم والترتيب الموزون هنا هو القراءة بالتأني والإنتظام اللازم، والأداء الصحيح للحروف، وتبّين الحروف، والدقّة والتأمل في مفاهيم الآيات، والتفكر في نتائجها.

التنظيم والترتيب الموزون

تفسير الأمثل - مكارم الشيرزي : والتعبير بالترتيل الذي يراد به التنظيم والترتيب الموزون هنا هو القراءة بالتأني والإنتظام اللازم، والأداء الصحيح للحروف، وتبّين الحروف، والدقّة والتأمل في مفاهيم الآيات، والتفكر في نتائجها.

رَتِّل كما كنت ترتل في الدنيا،

تفسير ابن كثير : عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْقَ، ورَتِّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن مترلتك عند آخر آية تقرؤها".ت:

أي بترتيل وفق ترتيل المصحف من دون تغيير او مخالفة بالتقديم والتاخير.

حسن التناسق

وهذا مصدق وعليه شواهد وهو في اصل الترتيل الذي عليه القران والذي يعني ان متابعته يؤدي الى الحفاظ على هذا الترتيل فيكون خبر بمعنى الامر كما بينت سابقا.

وكلام رتل بالتحريك أي مرتل

شرح أصول الكافي : الترتيل في القراءة الترسل والتبيين بغير بغي. وكلام رتل بالتحريك أي مرتل، وفي القاموس الرتل محركة حسن تناسق الشئ، والحسن من الكلام، والطيب من كل شئ، ورتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه، وترتل فيه ترسل.

الرتل محركة حسن تناسق الشئ

شرح أصول الكافي : الترتيل في القراءة الترسل والتبيين بغير بغي. وكلام رتل بالتحريك أي مرتل، وفي القاموس الرتل محركة حسن تناسق الشئ، والحسن من الكلام، والطيب من كل شئ، ورتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه، وترتل فيه ترسل.

رتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه

شرح أصول الكافي : الترتيل في القراءة الترسل والتبيين بغير بغي. وكلام رتل بالتحريك أي مرتل، وفي القاموس الرتل محركة حسن تناسق الشئ، والحسن من الكلام، والطيب من كل

شئ، ورتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه، وترتل فيه ترسل.

الرتل الحسن من الكلام، والطيب من كل شئ، شرح أصول الكافي : الترتيل في القراءة الترسل والتبيين بغير بغي. وكلام رتل بالتحريك أي مرتل، وفي القاموس الرتل محركة حسن تناسق الشئ، والحسن من الكلام، والطيب من كل شئ، ورتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه، وترتل فيه ترسل.

التنضيد ، والتنسيق ، وحسن النظام

فتح القدير : { وَرَتِّلِ القرءان تَرْتِيلاً } أي : اقرأه على مهل مع تدبر . قال الضحاك : اقرأه

حرفاً حرفاً . قال الزجاج : هو أن يبيّن جميع الحروف ، ويوفي حقها من الإشباع . وأصل الترتيل التنضيد ، والتنسيق ، وحسن النظام.
ت: فلاحظ كيف ان الأصل مستقيم وتام الا ان الفروع لا تناسبه .

الرتل اتساق الشئ وانتظامه على استقامة
غريب القرآن للأصفهاني : رتل: الرتل اتساق الشئ وانتظامه على استقامة، يقال رجل رتل الاسنان. والترتيل إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة. قال تعالى: (ورتل القرآن ترتيلا - ورتلناه ترتيلا).

بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز :
والرَّتَل: اتِّساق الشىءِ وانتظامه على استقامة.

يقال: رجل رتِل الأَسنان، وهو حُسْن تناسقها وبياضُها وكثرة مائها. والرَّتَل والرَّتِل: الطَّيِّب من كلِّ شيءٍ. ورتَّل الكلام ترتيلا: أَحسن تأليفه. وترتَّل فيه: ترسَّل.

رتَّل الكلام ترتيلا: أَحسن تأليفه.

بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز :

والرَّتَل: اتِّساق الشيءِ وانتظامه على استقامة.

يقال: رجل رتِل الأَسنان، وهو حُسْن تناسقها وبياضُها وكثرة مائها. والرَّتَل والرَّتِل: الطَّيِّب من كلِّ شيءٍ. ورتَّل الكلام ترتيلا: أَحسن تأليفه. وترتَّل فيه: ترسَّل.

اتساق الشيء وانتظامه على استقامة،

مفردات ألفاظ القرآن ـــ : - الرتل: اتساق الشيء وانتظامه على استقامة، يقال: رجل رتل الأسنان، والترتيل: إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة. قال تعالى: {ورتل القرآن ترتيلا} [المزمل/٤]، {ورتلناه ترتيلا} [الفرقان/٣٢].

منسقا منظما

الوسيط لسيد طنطاوي : والترتيل : جعل الشئ مرتلا ، أى : منسقا منظما ، ومنه قولهم : ثغر مرتل ، أى : منظم الأسنان ، لم يشذ بعضها عن بعض .

الترسل في القراءة

الترسل والتثبت

نصوص في علوم القرآن : الترتيل في القراءة : الترسل والتثبت . وبنحو الذي قلنا في ذلك , قال اءهل التاءويل .

التبيين في ترسّل وتثبّت.

والترتيل : التبيين في ترسّل وتثبّت.

ترسل فيه ترسلا.

التبيان في تفسير القرآن : (ورتل القرآن ترتيلا) أمر من الله تعالى له بأن يرتل القرآن والترتيل ترتيب الحروف على حقها في تلاوتها، وتثبت فيها، والحدر هو الاسراع فيها وكلاهما حسنان إلا أن الترتيل – ههنا – هو المرغب فيه. وقال

مجاهد: معناه ترسل فيه ترسلا. وقال الزجاج: معناه بينه تبيينا أي بين جميع الحروف، وذلك لايتم بأن يعجل في القراء ة.

تفسير البغوي { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا } قال ١٧٧/أ ابن عباس: بيِّنه بيانًا. وقال الحسن: اقرأه قراءة بيّنة. وقال مجاهد: تَرَسَّل فيه ترسلا. وقال قتادة: تثبت فيه تثبتًا.بينه تبيينا أي بين جميع الحروف

التبيان في تفسير القرآن : (ورتل القرآن ترتيلا) أمر من الله تعالى له بأن يرتل القرآن والترتيل ترتيب الحروف على حقها في تلاوتها، وتثبت فيها، والحدر هو الاسراع فيها وكلاهما حسنان إلا أن الترتيل – ههنا – هو المرغب فيه. وقال

مجاهد: معناه ترسل فيه ترسلا. وقال الزجاج: معناه بينه تبيينا أي بين جميع الحروف، وذلك لايتم بأن يعجل في القراء ة.

اقرأه بترسل وتثبت.

الكشاف : ومعنى ترتيله : أن قدره آية بعد آية ، ووقفه عقيب وقفه ، ويجوز أن يكون المعنى : وأمرنا بترتيل قراءته ، وذلك قوله : { وَرَتِّلِ القرءان تَرْتِيلاً } [المزمل : ٤] أي اقرأه بترسل وتثبت.

التجويد

تجويد الحروف ومعرفة الوقوف

إحكام الأحكام في تجويد القرآن : وعندما سُئِل الإمام علي بن أبي طالب عن معنى قوله تعالى: ورتلناه ترتيلاً قال:" هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"

تتمكث فيه ، وتحسن به صوتك.

وسائل الشيعة : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى : (ورتّل القرآن ترتيلا) قال : هو أن تتمكث فيه ، وتحسن به صوتك.

بسط القراءة واظهارها بجلاء

نصوص في علوم القرآن : قوله : (ورتلناه ترتيلا) قال ابن عباس : اءي بيناه . وقال النخعي والحسن البصري : اءي فرقناه ونزلناه في ثلاث وعشرين سنة . قال ابن زيد: (رتلناه), اءي فسرناه , والترتيل هو بسط القراءة واظهارها بجلاء, من قولهم : ثغر مرتل , اءي مفلج .

الترتيل الجودة

شرح أصول الكافي وفي النهاية الترتيل الجودة، وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع عندها، وقال بعض الأصحاب: هو حفظ الوقوف وأداء الحروف أي كمال أدائها.

الأداء الصحيح للحروف،

تفسير الأمثل - مكارم الشيرزي : والتعبير بالترتيل الذي يراد به التنظيم والترتيب الموزون هنا هو القراءة بالتأني والإنتظام اللازم، والأداء الصحيح للحروف، وتبّين الحروف، والدقّة والتأمل في مفاهيم الآيات، والتفكر في نتائجها.

الترتيل : هو أن تتمكث فيه ، وتحسن به صوتك ،

تفسير غريب القرآن عن الصادق عليه السلام : الترتيل : هو أن تتمكث فيه ، وتحسن به صوتك ، وإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فتسأل

الله الجنة ، وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فتتعوذ بالله من النار .

التأني في القراءة

التأني في القراءة .

نصوص في علوم القرآن : وللترتيل معان , منها:
اء نه قدره آية بعد آية ودفعة عقيب دفعة .
ومنها: التاء ني في القراءة . ومعنى (ورتلناه)
اءمرنا بترتيل قراءته

لا تنثره نثر الرمل ولا تهذه هذ الشعر

تفسير نور الثقلين : في مجمع البيان : ورتلناه ترتيلا وروى عن النبى صلى الله عليه واله قال : يا ابن عباس اذا قرأت القرآن ترتله ترتيلا ، قال : وما الترتيل ؟ قال : بينه تبيانا و لا تنثره نثر الرمل ، ولا تهذه هذ الشعر فقفوا عند عجائبه

وحركوا به القلوب ، و لا يكون هم أحدكم آخر السورة.

القراءة بالتأني والإنتظام اللازم،

تفسير الأمثل - مكارم الشيرزي : والتعبير بالترتيل الذي يراد به التنظيم والترتيب الموزون هنا هو القراءة بالتأني والإنتظام اللازم، والأداء الصحيح للحروف، وتبيّن الحروف، والدقّة والتأمل في مفاهيم الآيات، والتفكر في نتائجها.

الترتيل ترتيب الحروف على حقها في تلاوتها، وتثبت فيها

التبيان في تفسير القرآن : (ورتل القرآن ترتيلا) أمر من الله تعالى له بأن يرتل القرآن والترتيل

ترتيب الحروف على حقها في تلاوتها، وتثبت فيها، والحدر هو الاسراع فيها وكلاهما حسنان إلا أن الترتيل – ههنا – هو المرغب فيه. وقال مجاهد: معناه ترسل فيه ترسلا. وقال الزجاج: معناه بينه تبيينا أي بين جميع الحروف، وذلك لايتم بأن يعجل في القراء ة.

تلاوته بتبيين حروفه على تواليها.

تفسير معنى الكلمات :و(رتّل القرآن...) ترتيل القرآن: تلاوته بتبيين حروفه على تواليها. والظاهر أن المراد بترتيل القرآن: ترتيله في الصّلاة، أو المراد به الصّلاة نفسها.

قراءته على تؤدة بتبيين الحروف واشباع الحركات

فقه القرآن : وترتيل القرآن قراءته على تؤدة بتبيين الحروف واشباع الحركات حتى يجئ المتلو كالثغر المرتل.

اقرأ بهدوء

تبيين القرآن : { ورتل } اقرأ بهدوء { القرآن ترتيلا }

عدم الاسراع في القراءة لئلا تتداخل الكلمات فلا تفهم، وعدم الابطاء الى درجة فصم الرابط بين المعاني

معرفة القرآن :ورتل القرآن في صلاتك. والترتيل يعني عدم الاسراع في القراءة لئلا

تتداخل الكلمات فلا تفهم، وعدم الابطاء الى درجة فصم الرابط بين المعاني. يقول اقرأ القرآن بتأن وبتوجه إلى المعنى.

اقرأ القرآن بتأن وبتوجه إلى المعنى.

معرفة القرآن :ورتل القرآن في صلاتك. والترتيل يعني عدم الاسراع في القراءة لئلا تتداخل الكلمات فلا تفهم، وعدم الابطاء الى درجة فصم الرابط بين المعاني. يقول اقرأ القرآن بتأن وبتوجه إلى المعنى.

لا تهذّه هذّ الشعر ، ولا تنثره نثر الرمل

وسائل الشيعة : عن عبد الله بن سليمان قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : (ورتّل القرآن ترتيلا) ؟ قال : قال

أمير المؤمنين (عليه السلام) : بيّنه تبياناً ، ولا تهذّه هذّ الشعر ، ولا تنثره نثر الرمل ، ولكن (اقرعوا به) قلوبكم القاسية ، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة.

لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر

دعائم الإسلام : عن علي أمير المؤمنين ص أنه سئل عن قول الله عز وجل وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكونن هم أحدكم آخر السورة.

التأنى وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها

الكافي الكليني : الهامش عن مراة العقول : قال شيخنا البهائى: الترتيل: التأنى وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها، مأخوذة من قولهم ثغر رتل ومرتل إذا كان مفلجا وبه فسر قوله تعالى: " ورتل القرآن ترتيلا " .

الكافي الكليني : الهامش عن مراة العقول : وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه حفظ الوقوف وبيان الحروف. أى مراعاة الوقف والحسن والاتيان بالحروف على الصفات المعتبرة من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق والغنة وامثالها والترتيل بكل من هذين التفسيرين

مستحب ومن حمل الامر في الاية على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه يتميز ولا يندمج بعضها في بعض.

لا تنثروه نثر الرمل ، ولا تهذوه هذا الشِّعر

أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن : { وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلاً } [الزمل : ٤] نص على أن العبرة بترتيل القرآن ترتيلاً ، وأكد بالمصدر تأكيداً لإرادة هذا المعنى كما قال ابن مسعود : « لا تنثروه نثر الرمل ، ولا تهذوه هذا الشِّعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة »

لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذا الشعر

الدر المنثور : عن ابن عباس مرفوعاً إذا قرأت القرآن فرتله ترتيلاً وبينه تبييناً ، لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذا الشعر ، قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، ولا يكونن هم أحدكم آخر السورة .

الدر المنثور عن علي : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله : { ورتل القرآن ترتيلاً } قال : بينه تبييناً ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذا الشعر ، قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة »

.

تبيين الحروف بحيث يتمكن السامع عندها

شرح أصول الكافي وفي النهاية الترتيل الجودة، وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع عندها، وقال بعض الأصحاب: هو حفظ الوقوف وأداء الحروف أي كمال أدائها.

التبين لها كأنه يفصل بين الحرف والحرف

تفسير غريب القرآن   الترتيل في القرآن التبين لها كأنه يفصل بين الحرف والحرف ، ومنه قيل : ثغر مرتل ، ورتل : إذا كان مفلجا لا يركب بعضه بعضا .

اقرأه على تُؤدة وتبيين حروفٍ ترتيلاً بليغاً

البحر المديد : { وَرَتِّلِ القرآن } في أثناء قيامك بالليل ، أي : اقرأه على تُؤدة وتبيين حروفٍ ترتيلاً بليغاً بحيث يتمكن السامع مِن عَدِّها ، من قولهم : ثغر رَتَل : إذا كان مفلّجاً . وترتيلُ القرأن واجب ، فمَن لم يرتِّله فهو آثم إذا أخلَّ بشيء من أداء التجويد ، كترك الإشباع أو غيره .

حفظ الوقوف وأداء الحروف أي كمال أدائها

شرح أصول الكافي وفي النهاية الترتيل الجودة، وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع عندها، وقال بعض الأصحاب: هو حفظ الوقوف وأداء الحروف أي كمال أدائها.

ترتيل القرآن حفظ الوقوف ، وبيان الحروف.

تفسير غريب القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام : ترتيل القرآن حفظ الوقوف ، وبيان الحروف.

تثبت فيه تثبتًا.

تفسير البغوي { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا } قال ١٧٧/أ ابن عباس: بيِّنه بيانًا. وقال الحسن: اقرأه قراءة بيّنة. وقال مجاهد: تَرَسَّل فيه ترسلا. وقال قتادة: تثبت فيه تثبتًا.

قدره آية بعد آية ، ووقفه عقيب وقفه

الكشاف : ومعنى ترتيله : أن قدره آية بعد آية ، ووقفه عقيب وقفه ، ويجوز أن يكون المعنى : وأمرنا بترتيل قراءته ، وذلك قوله : { وَرَتِّلِ

القرءان تَرْتِيلاً } [المزمل : ٤] أي اقرأه بترسل وتثبت.

بعضُه على إثر بعضٍ في تُؤّدةٍ .
الوجيز للواحدي : { ورتل القرآن ترتيلاً }
أَي : بيِّنه تبييناً بعضُه على إثر بعضٍ في تُؤّدةٍ .

الروايات التفسيرية في فتح الباري : الطبري بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ} قال: بعضه إثر بعض على تؤدة.

بعضه على أثر بعض .
الدر المنثور عن مجاهد في قوله : { ورتل القرآن ترتيلاً } قال : بعضه على أثر بعض .

تفسير الطبري عن مجاهد(وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا)
قال: بعضه على أثر بعض.

نصوص في علوم القرآن : (ورتلناه ترتيلا), اءي بيناه تبيينا ورسلناه ترسيلا, بعضه في اءثر بعض , عن ابن عباس ومجاهد وقتادة . وقيل : فصلناه تفصيلا, عن السدي . وقيل : فرقناه تفريقا, عن النخعي .

تبيين الكلام

بيّنه تبياناً

وسائل الشيعة : عن عبد الله بن سليمان قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : (ورتّل القرآن ترتيلا) ؟ قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : بيّنه تبياناً ، ولا تهذّه هذّ الشعر ، ولا تنثره نثر الرمل ، ولكن (اقرعوا به) قلوبكم القاسية ، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة.

تفسير البغوي { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا } قال ١٧٧/أ ابن عباس: بيِّنه بيانًا. وقال الحسن: اقرأه قراءة بيّنة. وقال مجاهد: تَرَسَّل فيه ترسلا. وقال قتادة: تثبت فيه تثبتًا.

دعائم الإسلام : عن علي أمير المؤمنين ص أنه سئل عن قول الله عز وجل وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكونن هم أحدكم آخر السورة.

الدر المنثور: ابن عباس في قوله : { ورتل القرآن ترتيلاً } قال : بينه تبييناً .

بينه تبيانا ولا تنثره نثر الرمل ولا تهذه هذ الشعر تفسير القمي : (ورتل القرآن ترتيلا) قال بينه تبيانا ولا تنثره نثر الرمل ولا تهذه هذ الشعر ولكن أفزع به القلوب القاسية .

اقرأه قراءة بينة .

الدر المنثور : عن الحسن في قوله : { ورتل القرآن ترتيلاً } قال : اقرأه قراءة بينة .

تفسير البغوي { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا } قال ١٧٧/أ ابن عباس: بيِّنه بيانًا. وقال الحسن: اقرأه قراءة بيّنة. وقال مجاهد: تَرَسَّل فيه ترسلا. وقال قتادة: تثبت فيه تثبتًا.

تمهل وفرق بين الحروف لتبين

المحرر الوجيز : وقوله تعالى : { ورتل القرآن } معناه في اللغة تمهل وفرق بين الحروف لتبين . والمقصد أن يجد الفكر فسحة للنظر وفهم المعاني ، وبذلك يرق القلب ويفيض عليه النور والرحمة . قال ابن كيسان : المراد تفهمه تالياً له

ومنه الثغر الرتل الذي بينه فسخ وفتوح . وروي أن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بينة مترسلة لو شاء أحد أن يعد الحروف لعدها

.

بيّن القرآن تبياناً

النكت والعيون : { أوزِدْ عليه ورَتِّل القرآنَ تَرْتيلاً } فيه ثلاثة أوجه : أحدها : بيّن القرآن تبياناً ، قاله ابن عباس وزيد بن أسلم . الثاني : فسّرْه تفسيراً ، قاله ابن جبير . الثالث : أن تقرأه على نظمه وتواليه ، لا تغير لفظاً ولا تقدم مؤخراً مأخوذ من ترتيل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها ، قاله ابن بحر .

تبيّن الحروف،

تفسير الأمثل - مكارم الشيرزي : والتعبير بالترتيل الذي يراد به التنظيم والترتيب الموزون هنا هو القراءة بالتأني والإنتظام اللازم، والأداء الصحيح للحروف، وتبيّن الحروف، والدقّة والتأمل في مفاهيم الآيات، والتفكر في نتائجها.

التدبر

قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب

دعائم الإسلام : عن علي أمير المؤمنين ص أنه سئل عن قول الله عز وجل ورَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكونن هم أحدكم آخر السورة.

الدقّة والتأمل في مفاهيم الآيات، والتفكر في نتائجها.

تفسير الأمثل - مكارم الشيرزي : والتعبير بالترتيل الذي يراد به التنظيم والترتيب الموزون هنا هو القراءة بالتأني والإنتظام اللازم، والأداء

الصحيح للحروف، وتبيّن الحروف، والدقّة والتأمل في مفاهيم الآيات، والتفكر في نتائجها.

تدبُّر المعاني ، وإجالة الفكر في أسرار القرآن .
البحر المديد : والمقصود من الترتيل : تدبُّر المعاني ، وإجالة الفكر في أسرار القرآن . قال في الإحياء : واعلم أنّ الترتيل أشد تأثيراً في القلب من الهذرمة والاستعجال ، والمقصود من القرآن : التفكُّر ، والترتيلُ مُعين عليه .

قف عند وعده ووعيده وتفكّر في امثاله ومواعظه

كيف نقرأ القرآن : (ورتّل القرآن ترتيلا) قف عند وعده ووعيده وتفكّر في امثاله ومواعظه.

الترسل

الترسل والتبيين بغير بغي

شرح أصول الكافي : الترتيل في القراءة الترسل والتبيين بغير بغي. وكلام رتل بالتحريك أي مرتل، وفي القاموس الرتل محركة حسن تناسق الشئ، والحسن من الكلام، والطيب من كل شئ، ورتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه، وترتل فيه ترسل.

ترتل فيه ترسل

شرح أصول الكافي : الترتيل في القراءة الترسل والتبيين بغير بغي. وكلام رتل بالتحريك أي مرتل، وفي القاموس الرتل محركة حسن تناسق الشئ، والحسن من الكلام، والطيب من كل

شئ، ورتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه، وترتل فيه ترسل.

ترسل فيه ترسيلاً .

الدر المنثور : عن مجاهد في قوله : { ورتل القرآن ترتيلاً } قال : ترسل فيه ترسيلاً .

التفسير

فسره تفسيراً .

الدر المنثور : عن سعيد بن جبير في قوله : { ورتل القرآن ترتيلاً } قال : فسره تفسيراً .

النكت والعيون : { أوزِدْ عليه ورَتِّل القرآنَ تَرْتيلاً } فيه ثلاثة أوجه : أحدها : بيِّن القرآن تبياناً ، قاله ابن عباس وزيد بن أسلم . الثاني : فسِّرْه تفسيراً ، قاله ابن جبير . الثالث : أن تقرأه على نظمه وتواليه ، لا تغير لفظاً ولا تقدم مؤخراً مأخوذ من ترتيل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها ، قاله ابن بحر .

نصوص في علوم القرآن : حدثني يونس , قال : اءخبرنا ابن وهب , قال : قال ابن يزيد, في قوله : (ورتلناه ترتيلا)قال : فسرناه تفسيرا, وقراء (ورتل القران ترتيلا). ت: أي وفسره تفسير.

الموضع الثالث: الترتيل بمعنى حسن التنسيق والترتيب والامر باتباعه

استخرجت هنا الاقوال التي صرحت ان الترتيل هو حسن التنسيق والترتيب والامر بالترتيل هو القراءة او الكتابة وفق الترتيل المترل أي اتباع الترتيل الإلهي للقرآن لانه حسن وبليغ ومحكم. فيكون حسن التنسيق والترتيب هو تفسير (رتلناه ترتيلا) و اتبع الترتيل والترتيب المترل هو تفسير (ورتل القرآن ترتيلا).

تقرأه على نظمه وتواليه لا تغير لفظاً ولا تقدم مؤخراً

النكت والعيون : { أوزِدْ عليه ورَتِّل القرآنَ تَرْتيلاً } فيه ثلاثة أوجه : أحدها : بيّن القرآن تبياناً ، قاله ابن عباس وزيد بن أسلم . الثاني : فسّرْه تفسيراً ، قاله ابن جبير . الثالث : أن تقرأه على نظمه وتواليه ، لا تغير لفظاً ولا تقدم مؤخراً، مأخوذ من ترتيل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها ، قاله ابن بحر . تعليق وقول ابن بحر هو المحكم المختار المصدق

اقرأه على نظمه وتواليه من غير تغيير لفظ ولا تقديم ولا تأخير

تفسير ابن عبد السلام : { وَرَتِّلِ } بينه أو فسره أو اقرأه على نظمه وتواليه من غير تغيير لفظ ولا تقديم ولا تأخير ، من ترتل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها . تعليق وهو المحكم المختار المصدق.

اقرأه على هذا الترتيب من غير تقديم وتأخير

أسرار التكرار في القرآن : وفسر بعضهم قوله ورتل القرآن ترتيلا أي اقرأه على هذا الترتيب من غير تقديم وتأخير، وجاء النكير على من قرأه معكوسا. ولو حلف إنسان أن يقرأ القرآن على الترتيب لم يلزمه إلا على هذا الترتيب.

تعليق: أقول وهذا هو المحكم والنص في المختار وهو المصدق وعليه الشواهد.

البرهان في علوم القرآن وفسر بعضهم قوله ورتل القرآن ترتيلا أى اقرأه على هذا الترتيب من غير تقديم ولا تأخير، وجاء النكير على من قرأه معكوسا ولو حلف أن يقرأ القرآن على الترتيب لم يلزم إلا على هذا الترتيب. تعليق: أقول وهذا هو المحكم والنص في المختار وهو المصدق وعليه الشواهد.

الرتل محركة حسن تناسق الشئ

شرح أصول الكافي : كلام رتل بالتحريك أي مرتل، وفي القاموس الرتل محركة حسن تناسق

الشئ، والحسن من الكلام، والطيب من كل شئ، ورتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه، وترتل فيه ترسل.

رتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه

شرح أصول الكافي : الترتيل في القراءة الترسل والتبيين بغير بغي. وكلام رتل بالتحريك أي مرتل، وفي القاموس الرتل محركة حسن تناسق الشئ، والحسن من الكلام، والطيب من كل شئ، ورتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه، وترتل فيه ترسل.

الرتل الحسن من الكلام، والطيب من كل شئ شرح أصول الكافي : الترتيل في القراءة الترسل والتبيين بغير بغي. وكلام رتل بالتحريك أي مرتل، وفي القاموس الرتل محركة حسن تناسق الشئ، والحسن من الكلام، والطيب من كل شئ، ورتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه، وترتل فيه ترسل. ت أقول وهو يدخل في حسن التتاليف.

التنضيد ، والتنسيق ، وحسن النظام

فتح القدير : أصل الترتيل التنضيد ، والتنسيق ، وحسن النظام.

الرتل اتساق الشئ وانتظامه على استقامة

غريب القرآن للأصفهاني : رتل: الرتل اتساق الشئ وانتظامه على استقامة، يقال رجل رتل الاسنان.

مفردات ألفاظ القرآن ـــ : - الرتل: اتساق الشيء وانتظامه على استقامة، يقال: رجل رتل الأسنان، والترتيل: إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة. قال تعالى: {ورتل القرآن ترتيلا} [المزمل/٤]، {ورتلناه ترتيلا} [الفرقان/٣٢].

حسن التناسق

بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز :
والرَّتَل: اتِّساق الشىءِ وانتظامه على استقامة.

يقال: رجل رتِل الأَسنان، وهو حُسْن تناسقها وبياضُها وكثرة مائها. والرَّتَل والرَّتِل: الطَّيِّب من كلِّ شيءٍ. ورتَّل الكلام ترتيلا: أَحسن تأليفه. وترتَّل فيه: ترَّسل.

والترتيل يوصف به الكلام إذا كان حسن التأليف بيّن الدلالة

التحرير والتنوير : الترتيل يوصف به الكلام إذا كان حسن التأليف بيّن الدلالة . واتفقت أقوال أيمة اللّغة على أن هذا الترتيل مأخوذ من قولهم : ثَغر مرتَّل ورَتِل ، إذا كانت أسنانه مفلّجة تشبه نَور الأقحوان . ولم يوردوا شاهداً عليه من كلام العرب .

والرَّتَل والرَّتِل: الطَّيِّب من كلِّ شيءٍ.

بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز :
والرَّتَل: اتِّساق الشيءِ وانتظامه على استقامة. يقال: رجل رتِل الأَسنان، وهو حُسْن تناسقها وبياضُها وكثرة مائها. والرَّتَل والرَّتِل: الطَّيِّب من كلِّ شيءٍ. ورتَّل الكلام ترتيلا: أَحسن تأليفه. وترتَّل فيه: ترَسَّل.

رتَّل الكلام ترتيلا: أَحسن تأليفه.

بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز :
والرَّتَل: اتِّساق الشيءِ وانتظامه على استقامة. يقال: رجل رتِل الأَسنان، وهو حُسْن تناسقها وبياضُها وكثرة مائها. والرَّتَل والرَّتِل: الطَّيِّب

من كلٍّ شيءٍ. ورتَّل الكلام ترتيلا: أَحسن تأليفه. وترتَّل فيه: ترَّسل.

منسقا منظما

الوسيط لسيد طنطاوي : والترتيل : جعل الشئ مرتلا ، أى : منسقا منظما ، ومنه قولهم : ثغر مرتل ، أى : منظم الأسنان ، لم يشذ بعضها عن بعض .

التنظيم والترتيب الموزون

تفسير الأمثل - مكارم الشيرزي : والتعبير بالترتيل الذي يراد به التنظيم والترتيب الموزون هنا هو القراءة بالتأني والإنتظام اللازم، والأداء

الصحيح للحروف، وتبيّن الحروف، والدقّة والتأمل في مفاهيم الآيات، والتفكر في نتائجها.

القراءة بالإنتظام اللازم،

تفسير الأمثل - مكارم الشيرزي : والتعبير بالترتيل الذي يراد به التنظيم والترتيب الموزون هنا هو القراءة بالتأني والإنتظام اللازم، والأداء الصحيح للحروف، وتبيّن الحروف، والدقّة والتأمل في مفاهيم الآيات، والتفكر في نتائجها.

رَتِّل كما كنت ترتل في الدنيا،

تفسير ابن كثير : عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب

القرآن: اقرأ وارْقَ، ورَتِّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن مترلتك عند آخر آية تقرؤها".ت: أي بترتيل وفق ترتيل المصحف من دون تغيير او مخالفة بالتقديم والتاخير.

جاءت آياها مرتبة متناسبة

التحرير والتنوير : والترتيل يجوز أن يكون حالة لترول القرآن ، أي نزّلناه مفرّقاً منسّقاً في ألفاظه ومعانيه غير متراكم فهو مفرّق في الزمان فإذا كمُل إنزال سورة جاءت آياها مرتبة متناسبة كأها أُنزلت جملة واحدة ، ومفرّقٌ في التأليف

بأنه مفصّل واضح . وفي هذا إشارة إلى أن ذلك من دلائل أنه من عند الله لأن شأن كلام الناس إذا فُرّق تأليفه على أزمنة متباعدة أن يعتوره التفكك وعدم تشابه الجمل .

ومفرّقٌ في التأليف بأنه مفصّل واضح

التحرير والتنوير : والترتيل يجوز أن يكون حالة لنزول القرآن ، أي نزّلناه مفرّقاً منسّقاً في ألفاظه ومعانيه غير متراكم فهو مفرّق في الزمان فإذا كمُل إنزال سورة جاءت آياتها مرتبة متناسبة كأنها أُنزلت جملة واحدة ، ومفرّقٌ في التأليف

بأنه مفصّل واضح . وفي هذا إشارة إلى أن ذلك من دلائل أنه من عند الله لأن شأن كلام الناس

إذا فُرّق تأليفه على أزمنة متباعدة أن يعتوره التفكك وعدم تشابه الجمل .

نزّلناه مفرّقاً منسّقاً في ألفاظه ومعانيه غير متراكم

التحرير والتنوير : والترتيل يجوز أن يكون حالة لنزول القرآن ، أي نزّلناه مفرّقاً منسّقاً في ألفاظه ومعانيه غير متراكم فهو مفرّق في الزمان فإذا كمُل إنزال سورة جاءت آياتها مرتبة متناسبة كأنها أُنزلت جملة واحدة ، ومفرّقٌ في التأليف بأنه مفصّل واضح . وفي هذا إشارة إلى أن ذلك من دلائل أنه من عند الله لأن شأن كلام الناس

إذا فُرّق تأليفه على أزمنة متباعدة أن يعتوره التفكك وعدم تشابه الجمل .

فروع

ان ترتيل القرآن من قبل الله تعالى هو تناسقه وحسن تأليفه وجودة ترتيبه وانتظام اجزائه، وامر الله تعالى النبي عليه الصلاة والمؤمنين بترتيل القرآن فهو اتباع نظمه وترتيبه وعدم مخالفة ذلك في القراءة. وصرح بالأخير جماعة منهم:

قال في النكت والعيون: {ورَتِّل القرآنَ تَرْتيلاً} فيه ثلاثة أوجه: أحدها: بيّن القرآن تبياناً، قاله ابن عباس وزيد بن أسلم. الثاني: فسّرْه تفسيراً، قاله ابن جبير. الثالث: أن تقرأه على نظمه وتواليه، لا تغير لفظاً ولا تقدم مؤخراً مأخوذ من ترتيل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها، قاله ابن بحر.

وقال في تفسير ابن عبد السلام: {وَرَتِّلِ} بينه أو فسره أو اقرأه على نظمه وتواليه من غير تغيير لفظ ولا تقديم ولا تأخير، من ترتل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها.

وقال في أسرار التكرار في القرآن: وفسر بعضهم قوله ورتل القرآن ترتيلا أي اقرأه على هذا الترتيب من غير تقديم وتأخير، وجاء النكير على من قرأه معكوسا.

وقال في البرهان في علوم القرآن: وفسر بعضهم قوله ورتل القرآن ترتيلا أى اقرأه على هذا الترتيب من غير تقديم ولا تأخير، وجاء النكير على من قرأه معكوسا.

الفروع

١- أصل الترتيل التناسق والانتظام وحسن الترتيب وحسن التأليف، وسترى ان الشواهد والمصدقات تؤيد إرادة هذا المعنى الذي صرح به جماعة من المفسرين وبألفاظ مختلفة تقدمت.

٢- القرآن كتاب مرتل، واجزاؤه من سور وآيات تكون مرتلة تبعا لذلك ويشهد لذلك ان الترتيل نسب للمنزِّل والمنزَّل عليه. وهذه الحقيقة تمهد الى باب واضح وواسع يرفع كثيرا من التشابه في لفظة (ترتيل) وتؤيد ان متعلق الترتيل هو التأليف

والتنضيد. فالترتيل من خصائص القرآن وميزاته العالية بانه كتاب مرتل أي حسن التأليف والتنضيد وعلى المؤمن في كتابته للقران او قراءته له ان يتبع هذا الترتيل ولا يخالفه.

٣- من خلال المعاني التي ذكرت للترتيل فان المعنى المصدق والذي له شاهد بهذه الحقيقة هو ترتيب السور والآيات ترتيبا حسنا، فالترتيل الترتيب الحسن وهو فعل من الله تعالى فيما قبل التنزيل وامر للنبي بترتيبه بهذا الشكل الموجود بعد التنزيل قراءة او كتابة. أي اقرأه كما

رتلنا أي رتبناه ونضدها واكتبه كما رتلناه ولا تخالف ترتيله.

٤- الترتيل حال مستقل للقران بما هو كتاب منضد منسق الأجزاء مرتب، وتفريقه وتدرجه فعل وحال أخرى تتعلق بالتنزيل. فالترتيل ليس حالا للتنزيل فلا يكون بمعنى مفرقا. ومن هنا أيضا يعرف انه لا يتعلق الترتيل بالمناسبات والوقائع وان كان نزول القران مفرقا وحسب الوقائع وجه جمال اخر له.

٥- الترتيل حال للقرآن ككتاب منضد مؤلف مرتب الأجزاء، واما البطء بالقراءة او التأني فهو حال للقراءة.

فالترتيل ليس حالا للقراءة فلا يكون بمعنى متأنيا. ولقد احدث الامر بالترتيل ارباكا لدى البعض ولا ريب انه يشمل القراءة في الصلاة وخارجها الا ان المقصود هو اتباع ترتيل القران أي قراءته بترتيبه ونظمه بلا مخالفة، ولا يتعلق بتجويد الصوت ولا مخارج الحروف فان الأصل في ذلك هو اتباع طريقة العرب من الخطابة والقص، واما ما ينسب الى فنون التجويد فلا دليل عليه بل فيه منع ان خالف طريقة العرب في القراءة.

٦- ان التصورات السابقة من ان الترتيل تفريق التنزيل والتأني بالقراءة أدى الى تولد تصورات فرعية هي التبيين والتفسير والتفصيل، وكلها اثار للترتيل وليست هي المراد به، كما ان متعلقها هو المعنى وهو غير الكتاب. فالصحيح ان الترتيل ليس التبيين ولا التفسير ولا التفصيل، نعم القران مبين مفسر ومحكم ومفصل بترتيله أي بالترتيب الحسن.

٧- مما تقدم يظهر ان الترتيل هو ترتيب الكتاب ترتيبا حسنا بسبكه ونضده وترتيب سوره وآياته. وقراءته بقصد االترتيل ولتلاوة او التعليم يكون

بقراءة آيات متتابعة وبترتيب سوره وليس بالقراءة من هنا ومن هناك بلا انتظام.

٨- الترتيل فعل الله تعالى في المترل وامر النبي صلى الله عليه واله بخصوص المترل بعد التتريل فالنبي رتب القران ونضده بحسب الترتيل الإلهي قراءة وكتابة وبالصورة الموجودة في المصحف، فالمصحف مرتل من قبل الله تعالى بسوره وآياته. بمعنى اصطلاحي ان ترتيب السور والآيات توقيفي. كما ان الامر يعني ان النبي اتم ترتيل القرآن كله في حياته وانه علمه أصحابه.

٩- ان القران وان كان نزل متفرقا وحسب أسباب النزول بتقديم وتأخير فانه منضد ومرتب عند الله سبحانه وتعالى وفي المصحف من قبل النبي عليه الصلاة بهذا الترتيل الموجود في المصحف، وينبغي للمعلم ان يعلم القران مرتلا أي منتظما بحسب ترتيب السور وترتيب الايات بل لو كان يقصد ختمه او تعليمه كله فعليه ان يبدأ من اوله ويتبع ترتيله وتنظيمه وترتيبه ولا يصح العكس.

١٠- الامر بالترتيل عام وان كان خطابا للنبي عليه الصلاة، بل ان خبر الترتيل في الاية الأخرى يفيد الامر أيضا كما

بينت، فقراءة القران يجب ان تكون بالترتيل الموجود في المصحف فلا يصح العكس أي لا يقرأ من الآخر الى الأول ولا من اخر السورة الى أولها ولا من اللاحق الى السابق، ولا يفرق بين الايات. بل يقرا متتابعا. فالقصد من الترتيل هو اتباع ترتيل القران الموجود في المصحف وهو ترتيب سوره وآياته. ويجب في الصلاة ان يقرا القران مرتلا أي بحسب ترتيبه في المصحف فلو عكس في القراءة اثم وبطلت صلاته. ولا يقرا ابات متفرقة من سور مختلفة بل

يقرا ابات متتابعة والأفضل بل الاحوط ان يقرا سورة كاملة.

١١- لا يكون القارئ مرتلا الا اذا اتبع ترتيب المصحف في السور والآيات.

ولا ينال ثواب المرتل الا بذلك، فمن قرآ آيات متفرقة غير مرتبة او قرآ من نهاية السورة الى أولها بعكس نضمها فانه لا يكون مرتلا، بل المصدق عدم جواز ذلك وكذلك حكم الكتابة فلا يجوز كتابة آيات متفرقة بقصد التلاوة ولا كتابة سورة عكس ترتيب آياتها في القران، وأيضا من هنا يعلم حكم كتابة القران حسب الترول فانه خلاف ترتيل القران فلا يجوز. فترتيل

القران هو كتابته او قراءته وفق نظمه وترتيبه الموجود في المصحف.

١٢- ترتيل القرآن واجب، اي كتابته او قراءته وفق ترتيله أي نظم سوره وآياته في المصحف فلا يخالف وكذا حكم كتابة بعضه من سور او آيات ويستثنى من ذلك الاستشهاد الدليلي. ولا يستثنى من ذلك الترتيب بحسب النزول. وايضا يستثنى الترتيب الموضوعي ان كان لاجل فقه الموضوع والاحاطة به، وهكذا تفسير القران بالقران.

١٣- لا يجوز قراءة القران او كتابته بنظم وترتيب يخالف المصحف ككتابته

بحسب النزول. كما لا يجوز ان تكون القراءة بايات متفرقة غير مرتبة، ولا قراءة السورة بالعكس بل ولا آيات معدودة بعكس ترتيل المصحف. والاحوط عدم مخالفة ترتيل القران الذي في المصحف مطلقا الا للضرورة كفقه موضوع واحاطة بالايات المتعلقة به او استدلال فقهي.

١٤- ترتيب آيات القران بحسب أسباب النزول لا يجوز لأنه خلاف ترتيل المصحف أي نظمه وترتيب سوره وآياته.

١٥- ورد الترتيل في موضعين واكثر كلمات المفسرين على تباين المعنى

فيهما بشكل غير مقبول والصحيح
وحدة المعنى ما امكن خصوصا مع
عدم القرينة على التباين وقد احسن
صاحب زاد المسير حين قال : قوله
تعالى : { وَرَتِّلِ القرآن } قد ذكرنا
الترتيل في [الفرقان : ٣٢] . فحكم
باتحاد المعنى. فهو صحيح فان الترتيل
هو حسن الترتيب والنظم وهو في
الموضوعين بهذا المعنى فالله تعالى رتب
القران ونظمه ترتيبا ونظما بديعا وامر
النبي عليه الصلاة بان يتبع ذلك قراءة
وكتابة. واجمل منه ما في مفردات
ألفاظ القرآن حيث قال الرتل: اتساق
الشيء وانتظامه على استقامة، يقال:

رجل رتل الأسنان، والترتيل: إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة. قال تعالى: {ورتل القرآن ترتيلا} [المزمل/٤]، {ورتلناه ترتيلا} [الفرقان/٣٢]. فانه بعد بيانه المعنى المحكم التام اجراه في الموضعين بلا اختلاف.

انتهى والحمد لله



أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العرق. ولد في ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ هجري (١٩٧٣ميلادي) في بابل. درس في النجف الطب والفقه. مؤلف لأكثر من مائتي كتاب وظهر اسمه في عشرات المجلات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة ورشح لجائزة البوشكارت. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن في الشريعة.



دار أقواس للنشر - العراق